مدلوله يطلق ايضا مع القرينة ويراد به ذلك اللفظ الدال على معنى
جاني سعيد كرز اي ملقب هذا اللقب ومثله ذو وذات
مضافين الى المقصود بالنسبة نحو ذا صباح وذات يوم وكذلك
مثناهما ومجموعهما وتاويلها قريب من تاويل سعيد كرز
اذ معنى جئت ذا صباح اي وقتا صاحب هذا الاسم فذا
من الاسماء الستة وهو صفة موصوف محذوف وكذا جئته
ذات يوم اي مدة صاحبة هذا الاسم وقول الكميت رحمه الله
• اليكم ذوي ال النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والب •
اي اصحاب هذا الاسم وقريب من تاويله تاويل نحو فعله حي زيد
اذ تقديره شخص نابه الحي بحذف الموصوف وهو شخص وهو
عام واقيمت صفته وهو حي مقامه فهو من باب اضافة
العام الى الخاص وانما ذكر لفظ حي تاكيدا ومبالغة في مدلول
الفعل من فاعله اي فعله هو نفسه وهو حي موجود قوله
واذا اضيف الاسم الصحيح والصحيح في اصطلاح النحاة
هنا ما حرف اعرابه صحيح كعمرو ووعد وزيد والملحق به ويعني
به ما اخره ياء او واو قبلها ساكن كظبي ودلو ومدعو و
كرسي واي ومعنى الحاقه بالصحيح اعرابه بالحركات الثلاث
كالصحيح وانما احتملها لان حرف العلة خف النطق به وان كان
متحركا اذا سكن ما قبله كما خف النطق به اذا سكن هو في نفسه
الى يا المتكلم كسر اخره انما الزم ما قبل يا المتكلم الكسر دون
الضم والفتح ليناسبه والياء مفتوحة او ساكنة يعني
اللاحقة للصحيح والملحق به واما اللاحقة لغيرهما
فمفتوحة للساكنين كما يجي واختلف في يا المتكلم فقال
بعضهم اصلها الفتح وقال بعضهم اصلها السكون هو

يريد ولو اعتل الفاء او العين كالاجرين

٧٦

قال الرضي وهو اولى لان السكون هو الاصل • ثم قال هذا
وهو على كل حال فلا شك ان اسكان يا المتكلم اكثر استعمالا
اذا لم يلزم اجتماع ساكنين وذلك لعدم الاحتياج الى حركتها
لوقوعها ابدا بعد كلمة اخرى فلا يبتدأ بها بعد مع كونها
حرف علة • ويجوز حذف الياء قليلا في غير المنادى ايضا
كقوله تعالى فحق وعيد قوله فان كان اخره اي المضاف
الى الياء الفا ثبتت على اللغة المشهورة الفصيحة للتثنية
كانت كمسلماي او لا كعصاي وحبلاي ومغزاي لان الالف
خفيفة لا تستثقل قبل الياء لتكون كالكسرة قبلها • واما
الف التثنية فلم يغيروها لئلا يلتبس الرفع بغيره بسبب قلب الالف
مع عدم استثقال الالف بخلاف المقصور فاللبس حاصل من
قبل القلب وبخلاف واو الجمع في مسلموي لكراهة الواو قبل
الياء فمقتضى القلب ظاهر وفي خلاف الالف فهو استحساني
قوله وان كان اي اخر الاسم المضاف ياء وذلك في المنقوص
نحو قاضي وفي المثنى والمجموع منصوبين ومجرورين ادغمت
يا المتكلم نحو قاضي ومسلمي وان كان واوا قلبت ياء وادغمت
وذلك لان قياس لغتهم اذا اجتمع الواو والياء وسكنت اولاهما
قلبت الواو ياء وادغمت اولاهما في الثانية • وانما لم يبقيا
كراهة لاجتماع المتقاربين في الصفة اي اللين فخفف بالادغام
فقلبت اثقلهما اي الواو الى الاخف اي الياء وسهل امر الادغام تعرضهما
له بسكون الاول • واذا حصل الادغام فان كان قبل الياء الاولى فتحة
بقيت على حالها لخفتها نحو مصطفى واعلى في مصطفون واعلون
وان كان قبلها ضمة ابدلت كسرة لثقلها لعدم مناسبتها للياء
مع ان الضم قريب من الطرف واخر الكلمة محل التغيير والتخفيف نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)